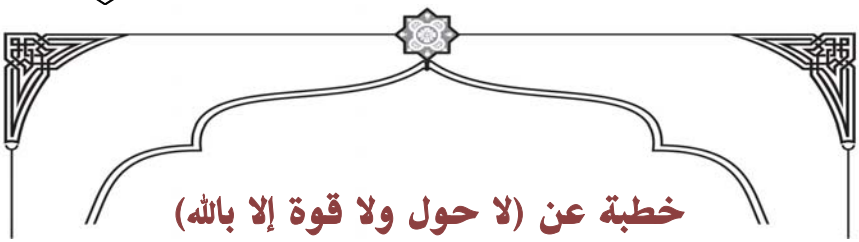

خطبة عن (لا حول ولا قوة إلا بالله)

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد،

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزَاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

نتحدث اليوم عن كلمة عظيمة لها دلالات ومعانِ جليلة تدل على كمالها وكثرة فوائدها إنها جملة صغيرة ولا تكلف جهداً أو عناء لكنها بالغة الأثر تُعين على تخفيف الهم، وتحمُّل الأثقال وتتحول بها بإذن الله من حال سيئ إلى أحسن الأحوال وأفضلها. إنها كلمة (لا حول ولا قوة إلا بالله)، نعم (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، إنها من أحب الكلمات إلى الله وهي من الباقيات

الصالحات، وهي من أبواب الجنة وغرس من غراسها وكنز من كنوزها.

وأما معناها فإن معنى الحول أي التحول أي فلا تتحول من حال إلى حال إلا بالله فلا تتحول من معصية إلى طاعة إلا بالله ولا تتحول من فقر إلى غنى إلا بالله ولا تتحول من مرض إلى صحة إلا بالله ولا تتحول من عسر إلى يسر إلا بالله وهكذا.

ومعنى لا قوة أي لا يحصل لك القوة إلا بالله فلا تذهب إلى الصلاة إلا بمعونة الله ولا تقوى على الصيام إلا بمعونة الله ولا تقوى على العمرة والحج إلا بمعونة الله ولا تقوى على القيام بأعمالك الدينية والدنيوية إلا بمعونة الله فالقوة والمعونة لك تأتي من الله وحده.

فهذه الكلمة كلمة استسلام وبراءة أن حول الإنسان وقوته إلا بالله العلي العظيم، فأنت تقول لله إنني ضعيف في حولي وقوتي إلا بإعانتك لي في إصلاح حالي إلى الأفضل وإمدادي بالقوة على أعمالي.

ولهذه الكلمة فضائل عظيمة منها :

- أنها غرس من غراس الجنة كما روى أحمد عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ ليلة أُسرى به مر على إبراهيم

عليه السلام فقال إبراهيم عليه السلام: لمحمد عليه الصلاة والسلام: (مُر أمّتُك فليكثروا من غراس الجنة قال: وما غراسها قال: لا حول ولا قوة إلا بالله).

- أنها سبيل لحفظ النعم واتقاء العين فمن أراد أن يحفظ الله عليه ماله وأهله وولده من العين والحسد فعليه بالإكثار من لا حول ولا قوة إلا بالله، يُفهم هذا من قول الرجل المؤمن لصاحب الجنة في قوله تعالى ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

لاحول ولاقوة الا بالله تقي من شياطين الإنس والجن ففي سنن ابي داؤود عن أنس مالك قال: قال ﷺ: (إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله توكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلا حوْلَ وَلا قُوةَ إلَّا بِاللهِ، يقالُ لهُ هُديتَ وَكُفِيت ووُقِيتَ، وتنحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ) رواه ابي داوود والترمذي

نسأل الله أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه الغفور الرحيم.

❁❁❁

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ..

أما بعد:

ومن فضائل كلمة لاحول ولا قوة إلا بالله أن كل من يشكو تعباً في جسده أو ضعفاً في بدنه أو إرهاقاً من عمله أو يعاني من الأشغال الصعبة أو أهم من ذلك إذا كان مقيم على معصية معينة أو كبيرة من كبائر الذنوب أو شرب الخمر أو تعاطي المخدرات أو ترك للصلاة مع الجماعة تكاسلاً منه فعليه التوبة الصادقة والإكثار من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنه يعيّنك على تحول الحال من حال سيئ إلا حال أفضل فإنها كلمة إعانة واستعانة بالله إلى تحسين الحال والمآل ويخطي البعض عندما يستعملها في وفاة أو مصيبة فإن الأولى كلمة الاسترجاع وهي (إنا لله وإنا اليه راجعون). ومن فضائل هذه الكلمة أن من قالها في آخر حياته كانت له وقاية من النار قال رسول الله ﷺ : (إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ ﷻ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، قَالَ الله: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ

العبد: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ الله: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ، وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي، ثم قَالَ ﷺ: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ». رواه ابن ماجة نسأل الله عزوجل ان يجلنا ممن يسمع القول فيتبع أحسنه انه سميع الدعاء.

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزَاب: ٥٦] اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحمن الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمه أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عباد الله إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى

عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.